اتجاهات آراء طلبة مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك حول خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين أمام الكونغرس الأمريكي

مسعود الربضي*

ملخص

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على اتجاهات أراء طلبة مساق التربية الوطنية / الفصل الثاني في جامعة اليرموك بشأن خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أمام الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والشيوخ في 2007/3/7م من حيث مدى تمثيله لموقف عربي موحد، ورؤية النظام العربي الرسمي والمجتمع المدني العربي للدور القيادي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم والشرق الأوسط، وأولوية القضايا والمشاكل التي تعترض سبيل السلام في الشرق الأوسط من العالم، والأثر الذي تركه الخطاب الملكي لدى أعضاء الكونغرس الأمريكي، وأسبابه، ومظاهره، والسبيل إلى الخروج من خطر تعرض العالم والشرق الأوسط والولايات المتحدة إلى المزيد من عنف أيدولوجيات الأرهاب والكراهية، وإمكانية التعايش مع الوضع الراهن، والآثار المترتبة على "تفاقم الحلقة الشيطانية"، واللاعبين الخارجيين أصحاب الاستراتيجيات الخاصة، ومصادر الانقسام الاقليمي والحقد والاحباط، ومرتكزات السلام المنشود، وممكنات المنطقة للتطلع بشوق وأمل إلى الأمام، وتوظيف مواردها لتحقيق المزيد من النمو المثمر، وأسس العلاقات بين الدول، وطبيعة المدخل المستخدم في الخطاب الملكي، ودور الخطاب الملكي في فك الحصار عن الشعب العربي الفلسطيني ومعنى الإرهاب، وردود الفعل المحلية (الأردنية) على الخطاب الملكي، وظروف الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية والإقليمية والدولية المرافقة للخطاب االملكي، والفروقات ذات الدلالات الإحصائية تبعاً لمتغير الكلية والجنس والاتجاه الساسي.

1- مقدمة البحث

1-1 مشكلة البحث

لما كانت أبواب الكونغرس الأمريكي ليست مشرعة أمام رؤوساء وحكومات دول العالم، فإن من الطبيعي أن ينظر إلى من تواتيه الفرصة للحديث أمام الكونغرس الأمريكي على أنها فرصة تاريخية على صاحبها أن يستغلها بحنكة وصولاً للهدف الذي سعى إليه. والحنكة لا تتبدى من

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2011.

* قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

خلال لغة الخطاب ومضمونه فقط، وانما فوق هذا وذاك من خلال المدخل الذي يختاره المتحدث لإحداث التأثير المطلوب على سامعيه ومشاهديه ليس على صعيد مستمعيه من رئيسي مجلس الكونغرس الأمريكي (النواب والشيوخ) فحسب، بل على مستوى الرأي العام الأمريكي والمؤسسات والقوى والأحزاب المؤثرة في صنعه وتشكيله.

بيد ان من حظوا بفرصة الحديث أمام الكونغرس الأمريكي لم يحظوا بها على خلفيته مكانتهم السلطوية أو دورهم في تشكيل الرأي العام، وصنع القرار السياسي في بلدانهم او لمكانتهم الإقليمية والدولية فحسب، بل لاسباب تتعلق بالمصالح الأمريكية وتصريفها داخلياً، او تلك ذات الطبيعة الكونية وأهمية المتحدث، ودوره في المساهمة في تحقيق المصالح الأمريكية سواء على الصعيد الداخلي، او على الصعيد الدولي. فمثلاً ان تعطى الفرصة لأكثر من رئيس حكومة إسرائيلي للحديث أمام الكونغرس. فهذا يعود الى مدى تأثير الساسة الإسرائيليين في تشكيل الرأي العام الأمريكي باتجاه العديد من القضايا منها ما هو داخلي مثل الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأمريكية، ومنها ما هو دولي مثل قضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، والعراق، وإيران، ودارافور، والصومال التي باتت في معظمها وبفعل تأثير قادة الكيان الصهيوني والمنظمات اليهودية الصهيونية المرتبطة بهم مثل "ايباك" على سبيل المثال لا الحصر تندرج بهذا القدر او ذاك في إطار القضايا الأمريكية الداخلية.

وكذا الحال بالنسبة لحديث رئيس حكومة الاحتلال في العراق نوري المالكي الذي ما كان ليحلم بفرصته الحديث أمام الكونغرس الأمريكي لو لم تتحول ورطة إدارة الرئيس جورج بوش الابن في العراق، وغوص قواته في رمال صحرائه قضية داخلية عليها يتوقف عليها مستقبل الحزب الجمهوري الحاكم الذي تحتم عليه ان يتجرع مر الهزيمة النكراء في انتخابات الكونغرس النصفية في العام الماضي بانتزاع الديمقراطيين للأغلبية في مجلس الكونغرس، الأمر الذي جعل الإدارة الأمريكية تعيش في قلق دائم وصراع سلطوي بين الكونغرس من جهة وبين ادارة الرئيس بوش من جهة أخرى.

وكان من بين القادة الذين أتيحت لهم فرصة الحديث أمام الكونغرس الأمريكي الملك عبدالله الثاني ليكون بذلك ثاني زعيم أردني بعد والده الملك الحسين يخاطب الكونغرس الأمريكي. وقد تظافرت عدة عوامل في إتاحة هذه الفرصة التاريخية للملك أهمها:

- مكانة الملك عبدالله الثاني الداخلية ودوره المفصلي في رسم معالم السياسة الداخلية والخارجية لبلاده.
- مصداقيته وسمعته الإقليمية والدولية.

- ارتباط الأردن بمعاهدة سلام مع إسرائيل.
- روابط الصداقة والعلاقات المتينة التي تجمع بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية سواء على مستوى الكونغرس الأمريكي، او على مستوى الإدارة الأمريكية.
- التفويض العربي شبه المطلق الذي منحه قادة الدول العربية الملك عبدالله الثاني.
- للتحدث نيابة عن العرب استناداً الى مبادرة السلام العربية المقرة في قمة بيروت عام 2002، والمؤكد عليها في قمة مكة المكرمة في آذار من هذا العام 2006، من جهة، ولما يتمتع به جلالته من ثقافة عالية وسعة الاطلاع وفهمه للذهنية الأميركية بخاصة والغربية بعامة من جهة أخرى؛ فهو خير من يمكن له من بين القادة العرب ان يؤثر في دوائر صنع القرار السياسي الأمريكي وأهمها الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والشيوخ.
- المتغيرات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة على صعيد الكونغرس بمجلسيه، اذ اعتقد كل من طرفي الصراع الديمقراطيون الممسكون بالكونغرس الأمريكي من جهة، والإدارة الأمريكية من جهة أخرى ان خطاب جلالته قد يتيح لهما فرصة توظيف الخطاب الملكي لصالحه في الصراع الداخلي الدائر بينهما الذي يتمحور بالدرجة الأساس حول حرب الرئيس بوش الابن في العراق.
- المتغيرات الإقليمية والدولية وتطورات "الحرب على الإرهاب" التي تشير كل الدلائل إلى ان أمريكا في طريقها الى خسارتها، اذ تغوص في المستنقع العراقي بما يهدد مكانتها ليس على صعيد العراق وأفغانستان والشرق الأوسط فحسب، بل على الصعيد الدولي، بما قد يفتح المجال أمام إعادة تشكيل العالم والنظام الدولي على أساس تعدد الأقطاب مع دور مميز للصين الشعبية، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي.
- عجز الكيان الصهيوني عن النهوض بالمهمات الموكولة إليه في لبنان، الأمر الذي ظهر جلياً في الحرب التي شنها ضد المقاومة الوطنية اللبنانية التي تؤكد جميع المصادر وبخاصة الأمريكية والغربية على ان إسرائيل قد خسرت الحرب وربما هي في طريقها الى ان تخسرها في فلسطين، ليس فيما يتعلق بقدراتها التدميرية، بل على صعيد عدم قدرتها على كسر إرادة الصمود والتصدي والقتال لدى الشعب العربي الفلسطيني.

ولما كان مجلس التعليم العالي الأردني قد قرر تدريس مادة التربية الوطنية مساقاً إجبارياً في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

ولما كانت خطابات جلالة تشكل إحدى أهم مصادر هذا المساق وبما يجري من حوارات حولها، فان من المهم ان تجرى الدراسات حول مدى معرفة طلبة مساق التربية الوطنية على مضامين هذه الخطابات واتجاهات الرأي لديهم حولها.

ونظراً لأهمية خطاب الملك عبدالله الثاني أمام الكونغرس الأمريكي، سواء لجهة مضامينه، او لجهة توقيته والظروف الأمريكية الداخلية، وكذلك الظروف الإقليمية والدولية المرافقة له ارتأى الباحث ان يتخذ منه موضوعاً لدراسته الميدانية.

واستناداً إلى ما تقدم من عرض يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو الآتي:

- ما مدى اطلاع طلبة مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك للفصل الثاني من العام الدراسي 2006م/2007م على خطاب الملك عبدالله الثاني أمام الكونغرس الأمريكي؟
- ما مدى إدراك طلبة مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك للفصل الثاني للعام الدراسي 2006م/2007م لمضامين الخطاب الملكي أمام الكونغرس وللظروف المحلية والإقليمية والدولية المرافقه له؟
- ما مدى معرفة طلبة مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك للفصل الثاني للعام الدراسي 2006م/2007م ببعض خصائص النظام السياسي الأمريكي مثل رئاسة الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، ومظاهر وعي الملك عبدالله الثاني للنظام القيمي والثقافة والذهنية الأمريكية؟
- ما مدى تمثيل الخطاب الملك للموقف العربي الرسمي؟
- ما مدى اتفاق آراء أفراد عينة البحث مع الرؤية الملكية للدور الأمريكي الكوني والإقليمي؟
- ما مدى اتفاق آراء أفراد عينة البحث مع الرؤية الملكية بشأن أولوية القضايا التي تتهدد السلم والأمن الدوليين؟
- ما تقييم أفراد عينة البحث للانطباع الذي خلفه الخطاب الملكي السامي لدى الكونغرس والرأي العام الأمريكي والعالمي؟
- ما الأسباب التي يراها أفراد العينة وراء الانطباع المحدث؟
- ما مظاهر تأثير الخطاب الملكي على الكونغرس الأمريكي والإدارة الأمريكية من منظور أفراد عينة البحث؟

- ما مدى اتفاق أفراد العينة مع وجهة النظر الملكية للخروج من مأزق خطر تعرض الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية والعالم الى مزيد من عنف أيديولوجيات الإرهاب والكراهية؟
- ما رؤية أفراد العينة لامكانية التعايش مع الوضع الراهن، وما مدى التوافق بينها وبين الرؤية الملكية والأمريكية للتعايش؟
- ما الأسباب التي يراها أفراد عينة البحث وراء تزايد نطاق دائرة الإرهاب (الحلقة الشيطانية) وما مدى توافقها مع الأسباب التي تضمنها الخطاب الملكي؟
- ما مدى توافق آراء أفراد العينة مع الرؤية الملكية بشأن اللاعبين الخارجيين؟
- ما مدى اتفاق رؤية أفراد العينة مع الرؤية الملكية بشان مصادر الانقسام الإقليمي والحقد والإحباط؟
- ما مدى اتفاق رؤية أفراد العينة مع الرؤية الملكية بشان مرتكزات السلام المنشود؟
- ما مدى رؤية أفراد العينة لفاعلية مساعي الملك عبدالله الثاني في تمكين المنطقة من التطلع إلى الأمام بشوق وأمل وتوظيف الموارد لتحقيق مزيد من النمو المثمر وعقد الشركات العابرة للحدود والبحث عن حلول للتحديات المشتركة في ظل الظروف الإقليمية والدولية السائدة حالياً؟
- ما مدى اتفاق أفراد العينة حول رؤيتهم لنمط العلاقات بين الدول على اختلاف أحجامها؟
- ما مدى اتفاق افراد العينة بشأن المدخل الذي اعتمده الملك عبدالله الثاني في مخاطبته للكونغرس الأمريكي؟
- ما مدى مساهمة الخطاب الملكي من منظور إفراد العينة في فك الحصار عن الشعب الفلسطيني؟
- ما الأسباب التي يراها أفراد العينة تكمن خلف الارهاب؟ او بتعبير آخر. ما طبيعة نظرة أفراد العينة للإرهاب؟
- كيف ينظر أفراد العينة لردود الفعل المحلية على خطاب الملك؟
- ما تقييم أفراد العينة للظروف المحلية والإقليمية والدولية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية؟

2-1 هدف البحث

يهدف هذا البحث الميداني الى التعرف على الآتي:

- مدى اطلاع أفراد عينة البحث من طلبة مساق التربية الوطنية / الفصل الثاني 2006م/2007م في جامعة اليرموك على نص خطاب الملك عبدالله الثاني أمام الكونغرس الأمريكي، ووعيهم لمضامينه، والظروف المحلية والإقليمية والدولية المرافقة له، والمدخل الذي انتهجه جلالته في مخاطبة الكونغرس.
- مدى اتفاق رؤية أفراد العينة مع رؤية جلالة الملك بخصوص تمثيل الخطاب الملكي للموقف العربي الرسمي، وألوية القضايا الإقليمية والدولية، وسبل الخروج من مأزق انعدام التسوية للصراع الإسرائيلي – العربي، وامكانية التعايش مع الوضع الراهن، واسباب تفاقم الحلقة الشيطانية، وتحديد اللاعبين الخارجيين، ومصادر الانقسام الإقليمي، ومرتكزات السلام العادل والدائم والشامل، ومستقبل الحلول المطروحة للخروج من مأزق عدم تسوية القضية الفلسطينية، وأسس العلاقات بين الدول على اختلاف أصحابها.
- مدى مساهمة الخطاب الملكي في فك الحصار الإقليمي والدولي المفروض على الشعب العربي الفلسطيني.
- معنى الإرهاب واسبابه
- ردود الفعل الأردنية على الخطاب الملكي.

3-1 منهج البحث

لما كان تحديد منهج البحث يعتمد على إشكالية البحث ومصادره وأهدافه، فان البحث سيعتمد على المزاوجة بين المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، بمعنى وصف المتغيرات المستقلة لأفراد العينة، وتحليل بيانات العينة، ومقارنة اتجاهات الآراء لدى أفراد العينة مع الرؤية الملكية لموضوعات البحث.

4-1 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعته الميدانية بهدفها التعرف على أهمية مساق التربية الوطنية في تنشئة جيل المستقبل تنشئة وطنية قوامها الولاء والانتماء والتعرف على مدى قدرة المنهاج وعضو هيئة التدريس على أحداث التواصل الفكري والسياسي بين القيادة السياسية من جهة، وبين جيل المستقبل وبخاصة الطلبة من جهة أخرى.

كما تكمن أهمية هذا البحث الميداني في الوقوف على مدى التوافق بين رؤى القيادة السياسية الأردنية للقضايا الوطنية والإقليمية والدولية، وبين رؤية طلبة مساق التربية الوطنية باعتباره مساقاً إجبارياً لجميع الجامعات الأردنية الرسمية.

5-1 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (562) طالباً وطالبة من مختلف الكليات في جامعة اليرموك من اصل (2570) هم مجتمع الدراسة، أي ما يساوي (21.4%) وهي نسبة تمثيلية مقبولة، لا بل جيدة لأغراض الدراسة والتحليل واستقراء الدلالات الإحصائية؟

6-1 أداة الدراسة

استناداً الى إشكالية البحث وهدفه تم تصميم استبانة من جزأين: الأول ذو طبيعة معرفية، والثاني ذو طبيعة تتصل بالتعرف على اتجاهات الرأي لدى أفراد العينة بخصوص خطاب الملك عبدالله الثاني أمام الكونغرس الأمريكي.

7-1 ثبات الأداة

قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدارسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.84) ويعتبر هذا مقبولاً لأغراض إجراء البحث.

كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال توزيع الاستبانة على (15) فرد من العينة وبعد أسبوعين من التطبيق تم إعادة التطبيق ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين حيث بلغت قيمته (0.86) ويعتبر هذا كافياً لأغراض تطبيق الدراسة.

8-1 صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الاختصاص من جامعة اليرموك وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة فقرات الاستبانة. وقد تم الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين لهدف تطبيق الدراسة.

9-1 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequency) بهدف وصف العينة.
- واختبار معدل الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان تم فحص مدى الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان وفقاً لمقياس كروني أخ – آلفا، فوجد ان معامل الاتساق الداخلي وفقاً لهذا المقياس كان (0.86) مما يشير إلى اتساق متين في اسئلة الاستبانة.

2- تحليل البيانات

2-1 توزيع افراد عينة الدراسة وفق متغير الكلية

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
الآداب	66	11.70
التربية	127	22.60
العلوم	56	10.00
الشريعة	28	5.00
الاقتصاد	57	10.10
التربية الرياضية	27	4.80
هندسة	86	15.30
تكنولوجيا المعلومات	53	9.40
القانون	28	5.00
الفنون	9	1.60
الآثار والأنثروبولوجي	25	4.40
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (1) أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الكلية يشير الى أن أعداد الطلبة في مساق التربية الوطنية قد تراوح ما بين (9) بالنسبة الى كلية الفنون و(127) بالنسبة الى كلية التربية التي احتلت الدرجة الأولى بنسبة (22.60%)، تليها كلية هندسة الحجاوي بنسبة (15.30%)،في حين جاءت كلية الفنون في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.60%) من مجموع عينة الدراسة، الأمر الذي قد يعود إلى تذبذب أعداد الطلبة وفق الكليات المختلفة في الجامعة.

2-2 توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	235	41.8
أنثى	327	58.2
المجموع	**562**	**100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس قد تراوح ما بين (235- 327)، أي ما نسبته (41.8 - 58.2). وقد احتلت الإناث الدرجة الأولى بنسبة (58.2%). أما الذكور فكانت نسبتهم (41.8%). وهذا يعود على ما يبدو الى ان عدد الطالبات في جامعة اليرموك يفوق عدد زملائهن من الطلاب، اذ تبلغ نسبتهن اكثر من (60%) من مجموع طلبة اليرموك.

3-2 توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الاتجاه السياسي

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاتجاه السياسي

الاتجاه السياسي	التكرار	النسبة المئوية
مستقل	130	23.10
وطني	142	25.30
قومي	17	3.00
يساري	18	3.20
إسلامي	60	10.70
لا سياسي	195	34.70
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (3) أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الاتجاه السياسي قد تراوح بالنسبة لأعداد الطلبة في مساق التربية الوطنية ما بين (17-195)، أي ما نسبته (3.0% - 34.70%). وقد مثل التيار اللا سياسي أعلى تكرار بنسبة (34.70%)، يليه التيار المستقل في المرتبة الثانية بنسبة (23.10%)، فالتيار السياسي الوطني بنسبة (25.30%)، فالتيار الإسلامي بنسبة (10.70%)، في حين جاء التيار القومي في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.00%) فقط.

واذا ما اضيف عدد المستقلين (130) بنسبة (23.10%) الى الاتجاه اللا سياسي فيعني ذلك ان نسبة التيار اللا سياسي / المستقل تصل الى (57.80 %) من مجموع عينة الدراسة.

3- محور الآراء

3-1 الجهة التي يمثلها خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

جدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جهة التمثيل "خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي يمثل موقفا موحدا ل"

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كل الدول العربية	543	96.60
المجتمع المدني العربي	19	3.40
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (4) ان (96.60%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يرى بان الخطاب الملكي امام الكونغرس الأمريكي يمثل مواقف كل الدول العربية، في حين ان (3.45%) فقط يرى انه يمثل موقف المجتمع المدني العربي. وهذه الرؤية تتفق الى حد بعيد مع الاتجاه السائد في الأوساط السياسية والاعلامية واوساط الراي العام الأردني وحتى العربي

3-2 الدور القيادي الأمريكي

جدول رقم (5): توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حسب الدور الأمريكي القيادي: اتفق والرأي القائل بان الولايات المتحدة الأمريكية مدعوة مجددا للممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي العربي لان

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
النظام الرسمي العربي ينظر إليها على أنها مفتاح السلام والبلد	239	42.50
دول الاعتدال الرباعية تنظر على أنها مفتاح السلام	52	9.30
الناس في المنطقة لا يزالون ينظرون إليها	271	48.20
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (5) ان (48.20%) من مجموع افراد عينة الدراسة يرى بأن الناس في المنطقة لا يزالون ينظرون الى الولايات المتحدة الامريكية بأنها مدعوة لممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي العربي، في حين يرى (42.50%) من مجموع افراد عينة الدراسة بأن النظام الرسمي العربي ينظر للولايات النتحدة الأمريكية على أنها مفتاح السلام في المنطقة. اما الذين يرون بان دور الاعتدال فقط هي من ترى الولايات المتحدة الامريكية تملك مفتاح السلام في المنطقة. وهنا يلحظ المرء تجاوبا بشكل او بآخر مع الرؤية الملكية، الامر الذي قد يعود الى تاثير الهيئة التدريبية على طلبة مساق التربية الوطنية.

3-3 أولوية المشاكل والقضايا

جدول رقم (6): توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لأولوية المشاكل والقضايا: اتفق والرأي القائل بأولوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المشكلة الفلسطينية	538	95.70
الحرب على الإرهاب	24	4.30
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (6) بان الغالبية شبه المطلقة من إجابات أفراد عينة الدراسة قد اتجهت فيما يخص اولوية المشاكل والقضاية الى ان المشكلة الفلسطينية تحتل المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (538)، أي ما نسبته (95.70%)، في حين ان (24) فرداً من مجموع افراد العينة، أي ما نسيته (4.30%) يرى بأن الحرب على الارهاب تحتل الاولوية. الامر الذي يشير الى توافق معظم افراد عينة الدراسة مع رؤية جلالة الملك بشأن اولوية المشكلة الفلسطينية على ما سواها من مشاكل اقليمية او دولية مثل الحرب على الارهاب.

4-3 الانطباع الذي تركه خطاب جلالته لدى الكونغرس الأمريكي

جدول رقم (7): توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حسب الانطباع الذي ولده الخطاب لدى الكونغرس الأمريكي: ترك خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي أثرا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابيا فاعلا	442	78.6
أثرا محدودا مؤقتا	47	8.4
غير ذي اثر	73	13
المجموع	**562**	**100**

يتضح من الجدول رقم (7) ان اكثر من ثلاثة ارباع أفراد عينة الدراسة يرى بأن الخطاب الملكي أمام الكونغرس الامريكي قد ترك أثراً ايجابياً فعالاً لدى اعضائه وبتكرار بلغ (442)، أي ما نسبته (78.6%)؛ اما عدد الذين يرون بأنه لم يكن ذي اثر فكان (73)، أي ما نسبته (13%)، في حين ان القائلين بأنه ترك أثراً محدوداً ومؤقتاً فكانوا (47)، أي ما نسبته (8.4%) من مجموع افراد العينة.

وعليه فإن الاتجاه الغالب لآراء افراد العينة يتفق الى حد كبير مع اتجاهات الرأي لدى الاوساط السياسية والاعلامية المحلية والعربية والاجنبية، كما تم رصده في وسائل الاعلام على اختلاف اشكالها.

5-3 أسباب الانطباع الإيجابي للخطاب الملكي أمام الكونغرس الأمريكي

جدول رقم (8): توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حسب أسباب التأثير: الانطباع الإيجابي الذي تركه جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي كان بسبب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المدخل القيمي الذي بدا وأنهى به خطابه	304.00	54.10
استشهاده بمقولات للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفيلت	89.00	15.80
الظروف المحلية والإقليمية والدولية الصعبة للإدارة الأمريكية	169	30.10
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (8) ان اكثر من نصف أفراد عينة الدراسة رأى بأن الانطباع الايجابي الذي خلفه الخطاب الملكي لدى الكونغرس الامريكي يعود الى "المدخل القيمي الذي بدأ وأنهى به خطابه" بتكرار بلغ (304.00)، أي ما نسبته (54.10%) محتلاً بذلك المرتبة الاولى، يليهم القائلين بأن السبب يعود "للظروف المحلية والإقليمية والدولية الصعبة للإدارة الأمريكية" وبتكرار بلغ (169)، أي ما نسيته (30.10%)، في حين ان من يرى بأن "استشهاد جلالته بمقولات الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت" هو السبب فجاء في المرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار بلغ (89.00)، أي ما نسبته (15.80%) من مجموع افراد عينة الدراسة، وهذا يعني ان جلالته كان موفقاً في ابتداره واختتامه لخطابه بمدخل قيمي "لا نتكلم الا اذا كان الكلام افضل من الصمت".

6-3 مظاهر تأثير خطاب جلالته على الكونغرس الأمريكي.

جدول رقم (9): توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حسب مظاهر تأثير خطاب جلالته على الكونغرس الأمريكي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تأكيد بوش على أن السلام في الشرق الأوسط يحتل أولوية بالنسبة لإدارته	230	40.90
إيفاد بوش وزيرة خارجيته رايس لتحريك السلام في الشرق الأوسط	190	33.80
موافقة مجلس النواب على ميزانية الحرب الأمريكية في العراق	93	16.50
ممارسة مزيد الضغط على إيران من خلال السعي بتشديد العقوبات	49	8.70
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (9) ان معظم أفراد عينة الدراسة يرى بأن "تأكيد الرئيس بوش على ان السلام في الشرق الأوسط يحتل أولوية بالنسبة لإدارته" هو ابرز المظاهر بتكرار بلغ (230)، أي ما نسبته (40.90%)، تليها "إيفاد الرئيس بوش وزيرة خارجيته رايس لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط" بتكرار بلغ (190)، أي ما نسيته (33.80%)، فـ "موافقة مجلس النواب على ميزانية الحرب الامريكية في العراق" بتكرار بلغ (93)، أي ما نسبته (16.50%)، أما "ممارسة مزيد من الضغط على ايران من خلال السعي لتشديد العقوبات عليها" فجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة بتكرار بلغ (49)، أي ما نسبته (8.7%) من مجموع افراد عينة الدراسة.

وبهذا فإن معظم افراد عينة الدراسة لا يزال يولى تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين اهمية مع ان مثل هذه التصريحات التي تدخل في اطار التعمية والتضليل السياسيين لم تسفر حتى الآن عن شيء في مجال التوصل الى تسوية عادلة للصراع الاسرائيلي – العربي من ناحية، الامر الذي يعني عدم الوعي السياسي من ناحية اخرى.

7-3 سبل الخروج من المأزق

جدول رقم (10): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعاً للسبل الكفيلة بالخروج من "خطر تعرض الشرق الأوسط وUSA والعالم إلى مزيد من عنف أيدلوجيات الإرهاب والكراهية لا يمكن أن يتم إلا من خلال

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عالم منفتح ملؤه الأمل والتقدم والعدالة للجميع	240	42.70
إحلال السلام في الشرق الأوسط	283	50.40
تخلي إسرائيل عن طبيعتها العنصرية العدوانية	39	6.90
المجموع	**562.00**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (10) ان نصف افراد العينة ونيّف يرى بأن "احلال السلام في الشرق الاوسط" هو السبيل للتصدي والتغلب على "خطر تعرض الشرق الاوسط والولايات المتحدة الامريكية والعالم الى مزيد من عنف أيدلوجيات الإرهاب والكراهية " وبتكرار بلغ (283)، أي ما نسبته (50.40%)، يليها في المرتبة الثانية "عالم منفتح ملؤه الأمل والتقدم والعدالة للجميع" بتكرار بلغ (240)، اي ما نسيته (42.70%)، في حين احتلت الفقرة الخاصة بـ "تخلي اسرائيل عن طبيعتها العنصرية العدوانية" المرتبة الثالثة والاخيرة وبتكرار بلغ (39)، أي ما نسبته (6.90%). وهذا يشير الى ان (93.10%) من مجموع افراد عينة الدراسة يتفق مع السبيلين الثاني والاول الواردين في الخطاب الملكي، في حين ان نسبة ضئيلة من افراد العينة ترى في تخلي

اسرائيل عن عنصريتها وعدوانيتها سبيلاً للخروج من المأزق، ولعل ذلك يعود الى ان جلالته لم يورد هذا السبب في خطابه امام الكونغرس الامريكي!

8-3 قابلية التعايش مع الوضع الراهن

جدول رقم (11): حسب التعايش مع الوضع الراهن غير ممكن في ظل توزيع اجابات افراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عالم منغلق شعوبه منقسمة	215	38.30
غياب السلام في الشرق الأوسط	212	37.70
عدم قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس	116	20.60
انسحاب أمريكيا من المنطقة وتركها وشانها	19	3.40
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (11) أن اجابات أفراد عينة الدراسة قد اتجهت ظغلى عدم قابلية التعايش مع الوضع الراهن في ظل "عالم منغلق شعوبه منقسمة" بتكرار بلغ (215)، أي ما نسبته (38,30%) محتلة بذلك المرتبة الأولى، يليها في الترتيب "غياب السلام في الشرق الأوسط" بتكرار بلغ (212)، أي ما نسبته (37,70%)، فـ "عدم قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس" في المرتبة الثالثة، في حين أن (19) فرداً من مجموع أفراد العينة، أي ما نسبته (3,40%) يعيدون عدم قابلية التعايش مع الوضع الراهن إلى " انسحاب أمريكا من المنطقة وتركها وشأنها".

وعليه يمكن القول بأن معظم أفراد عينة الدراسة يتفق مع الرؤية الملكية في الأسباب الحائلة دون قابلية التعايش مع الوضع الراهن حتى فيما يتعلق بمضمون الفقرة الرابعة "انسحاب أمريكا من المنطقة وتركها وشأنها"، التي لم ترد في الخطاب الملكي أمام الكونغرس الأمريكي.

9-3 تفاقم الحلقة الشيطانية

جدول رقم (12): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة حسب تفاقم الحلقة الشيطانية: ازدياد نطاق دائرة الإرهاب واشتداد حدته والدوران المتسارع لحلقة الإرهاب يعود إلى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تناقص ثقة الناس في عملية السلام	158	28.10
النهج العسكري المتغير والأسلحة المستخدمة فيه	26	4.60
تزايد أعداد اللاعبين الخارجين	245	43.60
دفع الأديان بالتصادم والمواجهة	133	23.70
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (12) أن (245) فرداً من مجموع أفراد عينة الدراسة، أي ما نسبته (43,60%) يعيدون تفاقم الحلقة الشيطانية إلى "تزايد أعداد اللاعبين الخارجيين" لتحتل بذلك هذه الفقرة المرتبة الأولى من بين جميع الأسباب الواردة في هذا الجدول، يليها في المرتبة الفقرة (أ) المتعلقة بـ "تناقص ثقة الناس في عملية السلام" بتكرار بلغ (158)، أي ما نسبته (28,10%)، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (د) الخاصة بـ "دفع الأديان للتصادم والمواجهة" بتكرار بلغ (133)، أي ما نسبته (23,70%)، في حين أن الفقرة (ب) "النهج العسكري المتغير والأسلحة المستخدمة فيه" قد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار بلغ (26)، أي ما نسبته (4,60%) من مجموع أفراد العينة.

وعليه يمكن الاستنتاج بأن معظم أفراد عينة الدراسة قد اتفق بقدر أو بآخر مع الأسباب التي أوردها جلالة الملك عبد الله الثاني في خطابه باستثناء الفقرة المتعلقة بـ "النهج العسكري المتغير والأسلحة المستخدمة فيه".

3-10 اللاعبون الخارجيون أصحاب الاستراتيجيات الخاصة

جدول رقم (13): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة حسب اللاعبين الخارجيين أصحاب الاستراتيجيات الخاصة هم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيران	67	11.90
سوريا	9	1.60
الصين	29	5.20
إسرائيل	457	81.30
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (13) أن (457) فرداً، أي ما نسبته (81,30%) يرون بأن إسرائيل هي اللاعب الخارجي الأول صاحب الاستراتيجية الخاصة، يليها في المرتبة الثانية إيران بتكرار بلغ (67)، أي ما نسبته (11,90%)، فـ "الصين" في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (29)، أي ما نسبته (5,20%)، فـ "سوريا" في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار بلغ (9)، أي ما نسبته (1,60%) فقط.

وعليه يمكن الاستنتاج بأنه بقدر ما كان أفراد عينة الدراسة واعون للخطر الاسرائيلي، فإنهم وإن هم وضعوا إيران في المرتبة الثانية، لم يقدروا حقيقة الخطر الايراني حق قدره، ولعل ذلك نابع من تستر إيران تحت غطاء الدين الإسلامي من جهة والادعاء بمحاربة أمريكا من جهة اخرى.

11-3 مصادر الانقسام الاقليمي والحقد والاحباط.

جدول رقم (14): حسب تتمثل مصادر الانقسام الإقليمي والحقد والإحباط ب... توزيع اجابات افراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأزمة العراقية	42	7.50
الأزمة اللبنانية	21	3.70
إنكار العدالة والسلام في فلسطين	311	55.30
السياسة الأمريكية المنحازة لإسرائيل	188	33.50
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (14) أن معظم أفراد عينة الدراسة يعيد مصادر الانقسام الاقليمي والحقد والاحباط إلى سبب "انكار العدالة والسلام في فلسطين" يتكرار بلغ (311)، أي مل نسبته (55,30%)، يليه في المرتبة الثانية "السياسة الأمريكية المنحازة لإسرائيل" يتكرار بلغ (188)، أي ما نسبته (33,50%) يليه في المرتبة الثالثة "الأزمة العراقية"، بتكرار بلغ (42)، أي ما نسبته (7,50%) في حين جاءت الأزمة اللبنانية في المرتبة الأخيرة وبتكرار بلغ (21)، أي ما نسبته (3,70%) وبهذا يكون معظم أفراد العينة قد اتفق في رؤيته لمصادر الانقسام الاقليمي والحقد والإحباط مع الرؤية الملكية التي ترى وبحق أن المشكلة الفلسطينية هي أم المشكلات وأن حلها سيفضي إلى حل المشكلات والأزمات المتولدة عنها مثل الأزمتين العراقية واللبنانية.

12-3 السلام المنشود

جدول رقم (15): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لمرتكزات السلام المنشود من اهل المنطقة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عاصمتها القدس	385	68.50
دمج إسرائيل في إقليم الشرق الأوسط لتكون بذلك جزء منه	90	16.00
تمكين دول المنطقة من التطلع بشوق وامل إلى الأمام	68	12.10
المقاومة على اختلاف أشكالها	19	3.40
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (15) ان معظم افراد عينة الدراسة يرى بأن السلام المنشود من اهل المنطقة يستند بالدرجة الأساس الى ضرورة "قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عاصمتها القدس" بتكرار بلغ (385)، اي ما نسبته (68.50%)، يليه في المرتبة الثانية مرتكز "دمج اسرائيل في اقليم الشرق الأوسط لتكون بذلك جزء منه" بتكرار بلغ (95)، اي ما نسبته (16.00%)، فـ "تمكين دول المنطقة من التطلع بشوق وامل الى الامام" في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (68)، اي ما نسبته (12.10%) في حين جاء مرتكز المقاومة على اختلاف اشكالها في المرتبة الرابعة والاخيرة بتكرار بلغ (19)، اي ما نسبته (3.40%). وبهذا يمكن القول بأن معظم افراد عينة الدراسة يتفق مع رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني بشأن قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عاصمتها القدس، في حين ان (16%) فقط يتفق معه بشان "دمج اسرائيل في اقليم الشرق الأوسط لتكون جزءا منه" (12.10%) يتفق مع الرؤية الملكية بشأن "تمكين دول المنطقة من التطلع بشوق وامل الى الامام". ولكن الامر الذي يلفت النظر في ذات الوقت هو ان (3.40%) من مجموع افراد عينة الدراسة يرى في "المقاومة على اختلاف اشكالها" مرتكزا للسلام المنشود، الامر الذي يستدعي الدراسة والتحليل.

13-3 طبيعة الأهداف المنشودة

جدول رقم (16): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لطبيعة الهدف المنشود

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
طوباوية مثالية	1	0.20
واقعية	347	61.70
استراتيجية	187	33.30
تكتيكية	27	4.80
المجموع	**562**	**100**

يتضح من الجدول رقم (16) بأن معظم اجابات افراد عينة الدراسة قد اتجهت الى ان هدف "تمكين المنطقة من التطلع بشوق وامل الى الامام وتوظيف مواردها" هدف ذو طبيعة واقعية بتكرار بلغ (344)، اي ما نسبته (61.70 %)، يليه في المرتبة الثانية بانه هدف ذو طبيعة استراتيجية بتكرار بلغ (187)، اي ما نسبته (33.30%) فذو طبيعة تكتيكية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (27)، اي ما نسبته (41.80%)، في حين جاء اعتباره هدفا ذا طبيعة طوباوية (خيالية) مثالية في المرتبة الاخيرة وبتكرار (1)، اي ما نسبته (0.20%)، الامر الذي يمكن نسيانه. ولهذا يمكن القول بان معظم افراد العينة اتفق في رؤيته لطبيعة هذا الهدف مع الرؤية الملكية بنسبة (61.70%)، وبانه ذو وظيفة استراتيجية بنسبة (33.30%).

14-3 اسس العلاقة بين الدول

جدول رقم (17): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لاسس العلاقة بين الدول صغيرة كانت أم كبيرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
احترام الحقوق التي لا تشوبها شائبة	327	58.2
دعم الحريات الأساسية للمجتمعات المدنية	51	9.10
احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها	184	32.7
المجموع	**562**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (17) بان معظم افراد عينة الدراسة قد اتجه في رؤيته الى ان العلاقات بين الدول صغيرة ام كبيرة يجب ان تستند الى مبدأ "احترام الحقوق التي لا تشوبها شائبة" بتكرار بلغ (327)، اي ما نسبته (58.20%)، يليه في المرتبة الثانية مبدأ "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها" بتكرار بلغ (148)، اي ما نسبته (32.70%)، فمبدأ "دعم الحريات الأساسية للمجتمعات المدنية" في المرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار بلغ (51)، اي ما نسبته (9.10%) وبهذا فان معظم افراد عينة الدراسة تتفق في رؤيته مع الرؤية الملكية فيما يتعلق بأن العلاقات بين الدول وبقطع النظر عن اجماعها يجب ان تستند الى مبدأ "احترام الحقوق التي لا نشوبها شائبة" وكذلك فيما يتعلق بالمبدأين الاخرين، وان هو اختلف معه بشان اولويتها.

15-3 طبيعة مداخل الخطاب الملكي أمام الكونغرس الامريكي

جدول رقم (18): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا للمدخل الذي استخدمه جلالة الملك عبدالله الثاني في خطابه امام الكونغرس الامريكي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المدخل القيمي والتاريخي	205	36.50
المدخل القيمي والوجداني	27	4.80
المدخل الوجداني والتاريخي	27	4.80
كل تلك المداخل	303	53.90
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (18) بأن معظم افراد عينة الدراسة قد اتجه في رأيه الى ان جلالة الملك في خطابه امام الكونغرس الامريكي قد زاوج بين عدة مداخل بتكرار بلغ (303)، أي ما نسبته (53.90%) يليه في المرتبة الثانية المزاوجة بين المدخل القيمي والتاريخي بتكرار بلغ (205)، اي ما نسبته (36.50%)، فالمزاوجة بين المدخل القيمي والوجداني والوجداني والتاريخي في المرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار بلغ (27) وبنبة بلغت (4.80%) لكل منها.

والحقيقة ان جلالته قد زاوج بين كل تلك المداخل، وان هو ابتدأها بالمدخل القيمي التاريخي.

16-3 فك الحصار عن الشعب الاردني الفلسطيني

جدول رقم (19): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا للهدف الرئيس للخطاب الملكي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أن يفك الحصار الدولي عن الشعب الفلسطيني كليا	445	79.20
أن يفك الحصار عن الشعب الفلسطيني جزئيا	1	0.20
أن يفتح الباب أمام تعاطي أمريكيا والاتحاد الأوروبي مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.	72	12.80
أن لا يغير شيئا	44	7.80
المجموع	**562**	**100.00**

يتضح من الجدول رقم (19) بأن (445) فردا، اي ما نسبته (79.20%) من مجموع افراد عينة الدراسة يرى بأن الخطاب الملكي امام الكونغرس الامريكي من شانه ان "يفك الحصار الدولي عن الشعب الفلسطيني كليا"، في حين رأى (72) فردا، اي ما نسبته (12.80%) من مجموع افراد عينة الدراسة بأن الخطاب الملكي من شانه "ان يفتح الباب امام تعاطي امريكا والاتحاد الاوروبي مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية". اما من رأى بأن الخطاب الملكي لا يغير شيئا، ومنهم على حق في رؤيتهم، فكان (44) فردا اي ما نسبته (7.80%)، في حين ان من قال بأن من شأنه "ان يفك الحصار عن الشعب الفلسطيني جزئيا" فكان واحدا فقط، اي ما نسبته (0.20%) الامر الذي يمكن تجاهله تماما.

17-3 معنى الارهاب

جدول رقم (20): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لرؤية افراد العينة للارهاب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام العنف لأغراض شخصية	114	20.30%
استخدام العنف لمصالح سياسية	208	37.00%
استخدام العنف لأغراض سلطوية	194	34.50%
استخدام العنف في التحرر الوطني من الاحتلال والاستعمار	46	00%8.2.
المجموع	**562**	**100.00%**

يتضح من الجدول رقم (20) ان (208) فردا من مجموع افراد عينة الدراسة، اي ما نسبته (37.00%) يرون ان الارهاب يعني "استخدام العنف لمصالح سياسية" يليه في المرتبة الثانية ان الارهاب يعني "استخدام العنف لاغراض سلطوية" بتكرار بلغ (194)، اي ما نسبته (34.50 %) يليه في المرتبة الثالثة "استخدام العنف لاغراض شخصية" بتكرار بلغ (114)، اي ما نسبته (20.30%)، في حين ان (46) فردا، اي ما نسبته (8.2%) فقط ترى الارهاب بأنه "استخدام العنف للتحرر الوطني من الاحتلال والاستعمار" بمعنى ان (91.80%) من مجموع اجابات افراد عينة الدراسة لا ترى في حركات التحرر الوطني ارهابا، الامر الذي يدلل على وعي سياسي ملفت للنظر، لا سيما وان افراد عينة الدراسة من طلبة السنة الاولى.

18-3 ردود الفعل المحلية على خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني.

جدول رقم (21): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لردود الفعل المحلية (الاردنية) على خطاب جلالة الملك امام الكونغرس الامريكي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية جدا	172	30.6
إيجابية	347	61.7
متباينة	24	4.3
سلبية	19	3.4
المجموع	**562**	**100**

يتضح من الجدول رقم (21) بأن (519) فردا من مجموع افراد عينة الدراسة، اي ما نسبته (92.30%) يرون بأن ردود الفعل المحلية (الاردنية) على خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني امام

الكونغرس الامريكي تراوحت بين ايجابية وايجابية جدا، في حين ان من يرى بأنها كانت متباينة فكان عددهم (24)، اي ما نسبته (4.3%). اما القائلين بانها سلبية فكانوا (19) فردا فقط، اي ما نسبته (3.4%) ليحلوا بذلك في المرتبة الاخيرة.[1]

19-3 الظروف الداخلية والاقليمية والدولية المرافقة للخطاب الملكي بالنسبة لأمريكا

جدول رقم (22): توزيع اجابات افراد عينة الدراسة تبعا لظروف امركيا الداخلية والاقليمية والدولية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مريحة	371	66
مزعجة	168	29.9
مقلقة	23	4.1
المجموع	**562**	**100**

يتضح من الجدول رقم (22) ان ثلثي افراد عينة الدراسة قد اتجهت اجاباتهم الى ان الظروف المحلية والاقليمية والدولية المرافقة للخطاب الملكي قد كانت مريحة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بتكرار بلغ (371)، اي ما نسبته (66.00%). اما القائلون بانها "مزعجة" فحلوا في المرتبة الثانية وعددهم (168) فردا، اي ما نسبته (29.9%)، في حين حل القائلون بأنها "مقلقة" بالمرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار بلغ (23)، اي ما نسبته (4.10%)، وبهذا يمكن للمرء ان يلحظ محدودية إطلاع غالبية طلبة مساق التربية الوطنية على الظروف الداخلية والاقليمية والدولية للولايات المتحدة الامريكية.[2]

4- الفرو قات الإحصائية

1-4 الفرو قات الإحصائية تبعا لمتغير الكلية

جدول رقم (23): قيمة كاي تربيع تبعا لمتغير الكلية

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي يمثل موقفا موحدا ل	12.2	0.10
الدور الأمريكي القيادي اتفق والرأي القائل بان الولايات المتحدة الأمريكية مدعوة مجددا للممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي العربي لان	10.9	0.11
أولوية المشاكل القضايا اتفق والرأي القائل	11.3	0.11

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
الانطباع الذي ولده الخطاب لدى الكونغرس الأمريكي ترك خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي أثرا	13.7	0.09
أسباب التأثير الانطباع الإيجابي الذي تركه جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي كان بسبب	10.2	0.11
مظاهر تأثير خطاب جلالته على الكونغرس الأمريكي	9.1	0.12
الخروج من المأزق اتفق والرأي القائل بان الخروج من خطر تعرض الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية والعالم إلى مزيد من عنف أيدلوجيات الإرهاب والكراهية لا يمكن أن يتم إلا من خلال	11.2	0.10
التعايش مع الوضع الراهن غير ممكن في ظل	10.8	0.10
تفاقم الحلقة الشيطانية ازدياد نطاق دائرة الإرهاب واشتداد حدته والدوران المتسارع لحلقة الإرهاب يعود إلى	13.6	0.09
اللاعبون الخارجيون أصحاب الاستراتيجيات الخاصة هم	14.6	0.08
تتمثل مصادر الانقسام الإقليمي والحقد والإحباط ب	12.5	0.09
السلام المنشود من أهل المنطقة يستند إلى	12.1	0.10
تمكين المنطقة من التطلع بتشوق وامل إلى الأمام وتوظيف مواردها لتحقيق مزيد من النمو المثمر هدف ذو طبيعة	10.3	0.10
أسس العلاقات بين الدول صغيرة كانت أم كبيرة يجب أن تستند إلى مبادئ	9.8	0.12
طبيعة المداخل التي اعتمدها جلالة الملك في خطابه منهج المزاوجة بين	11.8	0.11
فك الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال خطاب جلالة الملك من شانه	9.9	0.12
الإرهاب يعني	10.9	0.11
جاءت ردود الفعل المحلية على خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس	11.2	0.11
جاء خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي في ظروف داخلية وإقليمية ودولية بالنسبة لأمريكا	10.3	0.11

يتضح من الجدول رقم (23) ان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (& = 0.05) في مدى اطلاع طلبة التربية الوطنية على مضامين خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين تعزى الى متغير الكلية.

2-4 الفروقات الاحصائية تبعا لمتغير الجنس

جدول رقم (24): قيمة كاي تربيع تبعا لمتغير الجنس

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي يمثل موقفا موحدا ل	13.6	0.09
الدور الأمريكي القيادي اتفق والرأي القائل بان الولايات المتحدة الأمريكية مدعوة مجددا للممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي العربي لان	14.6	0.09
أولوية المشاكل القضايا اتفق والرأي القائل	12.5	0.11
الانطباع الذي ولده الخطاب لدى الكونغرس الأمريكي ترك خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي أثرا	12.1	0.10
أسباب التأثير الانطباع الإيجابي الذي تركه جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي كان بسبب	10.3	0.12
مظاهر تأثير خطاب جلالته على الكونغرس الأمريكي	9.8	0.12
الخروج من المأزق اتفق والرأي القائل بان الخروج من خطر تعرض الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية والعالم إلى مزيد من عنف أيدلوجيات الإرهاب والكراهية لا يمكن أن يتم إلا من خلال	13.6	0.09
التعايش مع الوضع الراهن غير ممكن في ظل	14.6	0.08
تفاقم الحلقة الشيطانية ازدياد نطاق دائرة الإرهاب واشتداد حدته والدوران المتسارع لحلقة الإرهاب يعود إلى	12.5	0.09
اللاعبون الخارجيون أصحاب الاستراتيجيات الخاصة هم	12.1	0.08
تتمثل مصادر الانقسام الإقليمي والحقد والإحباط ب	10.3	0.09
السلام المنشود من أهل المنطقة يستند إلى	9.8	0.12
تمكين المنطقة من التطلع بتشوق وامل إلى الأمام وتوظيف مواردها لتحقيق مزيد من النمو المثمر هدف ذو طبيعة	13.6	0.10
أسس العلاقات بين الدول صغيرة كانت أم كبيرة يجب أن تستند إلى مبادئ	11.0	0.12
طبيعة المداخل التي اعتمدها جلالة الملك في خطابه منهج المزاوجة بين	11.8	0.11

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
فك الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال خطاب جلالة الملك من شانه	9.9	0.12
الإرهاب يعني	10.9	0.11
جاءت ردود الفعل المحلية على خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس	11.2	0.11
جاء خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي في ظروف داخلية وإقليمية ودولية بالنسبة لأمريكا	10.3	0.11

يتضح من الجدول رقم (24) ان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =&) في مدى اطلاع طلبة التربية الوطنية على مضامين خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين تعزى الى متغير الجنس.

3-4 الفروقات الاحصائية تبعا لمتغير الاتجاه السياسي

جدول رقم (25): قيمة كاي تربيع تبعا لمتغير الاتجاه السياسي

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي يمثل موقفا موحدا ل	10.3	0.09
الدور الأمريكي القيادي اتفق والرأي القائل بان الولايات المتحدة الأمريكية مدعوة مجددا للممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي العربي لان	9.8	0.12
أولوية المشاكل القضايا اتفق والرأي القائل	13.6	0.10
الانطباع الذي ولده الخطاب لدى الكونغرس الأمريكي ترك خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي أثرا	11.0	0.12
أسباب التأثير الانطباع الإيجابي الذي تركه جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي كان بسبب	11.8	0.11
مظاهر تأثير خطاب جلالته على الكونغرس الأمريكي	9.9	0.12
الخروج من المأزق اتفق والرأي القائل بان الخروج من خطر تعرض الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية والعالم إلى مزيد من عنف أيدلوجيات الإرهاب والكراهية لا يمكن أن يتم إلا من خلال	10.9	0.11
التعايش مع الوضع الراهن غير ممكن في ظل	11.2	0.11

الفقرة	قيمة كاي تربيع	دلالتها الاحصائية
تفاقم الحلقة الشيطانية ازدياد نطاق دائرة الإرهاب واشتداد حدته والدوران المتسارع لحلقة الإرهاب يعود إلى	10.3	0.11
اللاعبون الخارجيون أصحاب الاستراتيجيات الخاصة هم	10.3	0.09
تتمثل مصادر الانقسام الإقليمي والحقد والإحباط ب	9.8	0.12
السلام المنشود من أهل المنطقة يستند إلى	13.6	0.10
تمكين المنطقة من التطلع بتشوق وامل إلى الأمام وتوظيف مواردها لتحقيق مزيد من النمو المثمر هدف ذو طبيعة	13.6	0.09
أسس العلاقات بين الدول صغيرة كانت أم كبيرة يجب أن تستند إلى مبادئ	14.6	0.09
طبيعة المداخل التي اعتمدها جلالة الملك في خطابه منهج المزاوجة بين	12.5	0.11
فك الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال خطاب جلالة الملك من شانه	12.1	0.10
الإرهاب يعني	10.3	0.12
جاءت ردود الفعل المحلية على خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس	9.8	0.12
جاء خطاب جلالة الملك أمام الكونغرس الأمريكي في ظروف داخلية وإقليمية ودولية بالنسبة لأمريكا	13.6	0.09

يتضح من الجدول رقم (25) ان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (& = 0.05) في مدى اطلاع طلبة التربية الوطنية على مضامين خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين تعزى الى متغير الاتجاه السياسي.

5- خاتمة

5-1 استنتاجات

من خلال ما تقدم من وصف للمتغيرات المستقلة لعينة الدراسة والتحليل للبيانات ودلالاتها الاحصائية يمكن استنتاج الاتي:

5-1-1 تمثيل خطاب جلالة الملك امام الكونغرس الامريكي لمواقف الغالبية العظمى للدول العربية وبنسبة بلغت (96.60%) من مجموع افراد عينة الدراسة، الأمر الذي قد يشير الى ان هذا الخطاب الملكي قد جاء في اعقابه انعقاد قمة الملوك والرؤساء والامراء العرب في مكة

المكرمة وتاكيدهم على مبادرة السلام العربية التي تم اعتمادها في مؤتمر القمة العربي المنعقدة في بيروت في عام 2002 م.

2-1-5 اتفاق نصف افراد عينة الدراسة بنسبة (48.20%) مع الرؤية الملكية بأن "الناس في المنطقة لايزالون ينظرون الى الولايات المتحدة الامريكية بأنها القادرة على التوصل الى تسوية النزاع الاسرائيلي _ العربي" متقدمين بذلك على من يرى بأن الولايات المتحدة الامريكية ممارسة دور قيادي في حل النزاع الإسرائيلي _ العربي لأن النظام العربي الرسمي ينظر اليها على انها مفتاح السلام، وهذا مخالف للواقع السياسي في الوطن العربي، اذ ان الناس قد فقدوا الامل في الولايات المتحدة الامريكية بسبب انحيازها المطلق لاسرائيل وسياستها العدوانية التوسعية.

3-1-5 ترى الغالبية الساحقة من افراد عينة الدراسة بنسبة (95.70%) بأن المشكلة الفلسطينية "تتقدم على ما سواها من مشاكل اقليمية ودولية بما في ذلك على الحرب الدولية على الارهاب" التي تزعم الولايات المتحدة الامريكية بأنها تقودها، وهي بذلك تتفق مع الرؤية الملكية لأولوية المشكلة الفلسطينية.

4-1-5 اتفاق اكثر من ثلاثة ارباع افراد عينة الدراسة بنسبة (78.60%) على ان الخطاب الملكي امام اعضاء الكونغرس الامريكي قد ترك اثرا ايجابيا فاعلا لديهم.

5-1-5 يرى اكثر من نصف افراد عينة الدراسة (54.10%) بأن الاثر الايجابي والفاعل الذي خلفه الخطاب الملكي لدى اعضاء الكونغرس الامريكي يعود الى اختياره للمدخل القيمي بداية ونهاية لخطابه، وذلك لادراكه بأن الرأي العام الامريكي وممثليه يتأثرون بحديث من يحسن الاطلاع على ثقافتهم وقيمهم اخلاقية كانت ام روحية ام دينية. وهذا حال الغرب عموما.

6-1-5 اتفاق بنسبة (47.70%) من مجموع افراد عينة الدراسة على ان الخطاب الملكي كان وراء تشديد الرئيس بوش على ان السلام في الشرق الاوسط يحتل لديه الاولوية من جهة، وإيفاد الرئيس بوش لوزيرة خارجيته كونداليزا رايس في مهمة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

7-1-5 اتفاق نصف افراد عينة الدراسة ونيف بنسبة (59.40%) مع الرؤية الملكية بان احلال السلام في الشرق الاوسط هو السبيل الى الخروج من خطر تعرضه والولايات المتحدة الامريكية والعالم الى مزيد من عنف ايديولوجيات الحقد والارهاب والكراهية.

واذا ما اضيف الى ذلك اتفاق (42.70%) من افراد عينة الدراسة مع جلالته بأن السبيل للخروج من مأزق الارهاب يكمن في "عالم منفتح ملؤه الامل والتقدم والعدالة الاجتماعية للجميع" يتبين بان من يتفق مع الرؤية الملكية بشأن هذين السببين يصل الى ما نسبته (93.10%) من مجموع افراد العينة.

8-1-5 اتفاق معظم افراد عينة الدراسة، وان بنسب متفاوتة (96.6%) مع الرؤية الملكية بشأن عدم امكانية التعايش السلمي في ظل "عالم منغلق شعوبه منقسمة، وغياب السلام في الشرق الاوسط" و"عدم قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس"

9-1-5 اتفاق معظم افراد عينة الدراسة مع الرؤية الملكية بشأن اسباب "تفاقم الحلقة الشيطانية"، وان بنسب مختلفة تراوحت ما بين (43.60%) في اعلاها و(4.60%) في ادناها.

10-1-5 اتفاق (81,30%) من مجموع أفراد عينة الدراسة على أن الأطراف المعنية باللاعبين الخارجيين في خطاب جلالته هم: إسرائيل، تليها في المرتبة الثانية إيران، وإن بنسبة ضئيلة مقارنةً بإسرائيل، الأمر الذي يشير إلى أن إيران قد نجحت في تغليف سياستها العدوانية التوسعية ضد العرب وبخاصة في العراق والخليج تحت غطاء الدين ومحاربة "الشيطان الأكبر" الولايات المتحدة الأمريكية. كما يشير أيضاً إلى انخداع هذه الفئة الجامعية بشعارات إيران حتى الآن.

فإيران التي ترفع شعار الإسلام، ولان ظاهر الخطاب الإيراني خطاب إسلامي شامل ومعادي لإسرائيل وأمريكا يكسب الشارع العربي، بمسوغ تحقيق مكاسب لقضايا العرب والمسلمين كدعم منظمات المقاومة الإسلامي – حماس، الجهاد الإسلامي، حزب الله – في فلسطين ولبنان مكن إيران من التقاسم العلني للنفوذ والاستحواذ على العراق، فإذا بالعدوان اللدودان، إيران وأمريكا تعلنان عن نوع تلك الشراكة الالتباسيه المنعقدة بينهما، منذ التوافق على ضرب أفغانستان، وقد مهددة بدورها إلى غزو العراق، بوجهيه العسكري الأمريكي، والاجتماعي المذهبي والاقتصادي الإيراني، ولولا هذا التواطؤ لما تم تحيد الكتل الكبيرة من سكان محافظة الجنوب تحت ضغط بعض القيادات المذهبية الممالئة لملالي طهران، ومنعها من مقاومة العدوان، وكان ذلك المدخل إلى الفرز بين مكونات المجتمع الواحد، والانشقاق الخبيث بين جناحي الإسلام العربي، وتدمير الهرم المدني والوضيفي الحيوي للمجتمع. كما وانتهجة القيادة الإيرانية نهجاً براغماتياً وحنكة سياسية حيث حافظة

على نفسها وحطمت خصمها، واستغلة الأزمة العراقية لتمرير مشروعها النووي، وأدواتها بالمنطقة تعمل بفاعلية ونجاح من المنظور الإيراني.

ولعلى الخيار المركزي الإيراني يتوقف على النقاش الاستراتيجي للقيادات الإيرانية خلال هذه الحقبة الغاصة بشتى الاحتمالات والتهديدات المتعارضة، يدور حول إن كانت النواية الإيرانية الحقيقية متوجهة نحو إحدى الشركتان، فأما صداقة ومؤازرة متبادلة مع العرب، وإما أن تتصرف إيران وكأنها مرشحه لتكون وريثاً إقليميا أخر للإمبريالية العالمية، قد تتمتع بوكالة غير حصرية طبعا – فلا ننسى إسرائيل – تخولها الحصول على حصة معينة من الصفقات الجيوسياسية والاقتصادية الكبرى المنعقدة على ظهر المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة[3].

11-1-5 اتفاق (55,30%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مع الرؤية الملكية بأن "انكار العدالة والسلام في فلسطين" لهو المصدر الرئيس للانقسام الاقليمي والحقد والاحباط، وإن كان (33,50%) يرون في انحياز السياسة الأمريكية لاسرائيل المصدر الرئيس لذلك.

12-1-5 اتفاق (68,50%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مع الرؤية الملكية بشأن أن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال "قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عاصمتها القدس"، وهو ما يكاد يجمع عليه جميع الأطراف العربية رسمية ومدنية وبخاصة الطرف الفلسطيني.

13-1-5 اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة (61,70%) مع الرؤية الملكية بأن هدف تمكين المنطقة من التطلع بشوق وأمل إلى الأمام وتوظيف مواردها لتحقيق المزيد من النمو المثمر هدف واقعي، وكذلك اتفاقه بنسبة (33,30%) على أنه هدف استراتيجي، الأمر الذي يعني أن (95,00%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يرى بأنه هدف "واقعي استراتيجي"، أي أن الغالبية الساحقة تتفق والملك بشأن طبيعة الهدف.

14-1-5 اتفاق (58,20%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مع الرؤية الملكية بشأن أن العلاقات بين الدول صغيرة كانت أم كبيرة يجب أن تستند إلى مبدأ "احترام سيادة الدول، وكذلك عدم التدخل في شؤونها" بنسبة (32,17%)، بمعنى أن (90,90%) من مجموع عينة الدراسة يتفق مع الرؤيةالملكية بشكل أو بآخر فيما يخص المبدأين سالفي الذكر.

15-1-5 اتفاق (53,90%) من مجموع أفراد عينة الدراسة على أن جلالة الملك كان موفقاً في المزاوجة بين أكثر من مدخل في خطابه أمام الكونغرس الأمريكي جمعت بين المدخل القيمي والتاريخي والوجداني.

5-1-16 اتفاق (79,20%) من مجموع أفراد عينة الدراسة على أن خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني أمام الكونغرس الأمريكي من شأنه "أن يفك الحصار الدولي عن الشعب الفلسطيني كلياً"، الأمر الذي لم يحصل فعلياً من جهة، ويشير في ذات الوقت إلى أن توافق الدول الكبرى وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية تحددها مصالحها الحيوية أولاً وأخيراً من جهة أخرى، وهو ما يلحظه المرء الآن. إذا أعلنت الإدارة الأمريكية وإسرائيل وكذلك الاتحاد الأوروبي عن استعدادهم لرفع الحصار عن حكومة الطوارئ الفلسطينية التي أمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزير المالية السابق في حكومة الوحدة الوطنية سلام فيَاض بتشكيلها يوم الجمعة الموافق 2005/6/15.

5-1-17 اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة على أن "الارهاب يعني بالدرجة الأولى "استخدام العنف لمصالح شخصية" بنسبة (37,00%)، و"استخدام العنف لآغراض سلطوية" بنسبة (34,50%)، و"استخدام العنف لأغراض شخصية" وبنسبة (20,30%). بمعنى أن (91,80%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مجمع على معنى الارهاب وإن بنسب مختلفة. وهذا يشير إلى وعي لدى طلبة مساق التربية الوطنية، الأمر الذي لا يشير على ما يبدو إلى دور فاعل لمدرسي هذا المساق في خلق هذا الوعي وتنميته.

5-1-18 اتفاق (92,30%) من مجموع أفراد عينة الدراسة على أن ردود لفعل المحلية (الأردنية) على الخطاب الملكي أمام الكونغرس الأمريكي تراوحت بين "إيجابية" و"إيجابية جداً"، وهو ما يتفق مع الاتجاه السائد لدى الأوساط السياسية والاعلامية الأردنية.

5-1-19 اتفاق (66%) من مجموع أفراد عينة الدراسة على أن الخطاب الملكي أمام الكونغرس الأمريكي قد جاء في ظل ظروف داخلية وإقليمية ودولية "مريحة" للولايات المتحدة الأمريكية. وهذا ما لا يتفق والواقع.

إذ أن الرأي العام الأمريكي، وكذلك الحزب الديمقراطي، وإلى حدٍ ما الحزب الجمهوري، واقتناع شبه إجماعي لدى قادة الرأي ورجالات الدولة السابقين أمثال كلنتون، كيسينجر، بريجينسكي وسكوكروفت، فضلا عن مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية، يعترفون بالمأزق والإخفاق الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، ويصب هذا الإخفاق في تكريس ظواهر سلبية تضرب مكانة الولايات المتحدة على الساحة الدولية ومستقبل دورها، ويأتي في مقدمها تفاقم ظاهرة الترهل الاستراتيجي، أو الترهل الإمبراطوري، وألحقت الحرب على العراق "ضرراً كارثياً بالموقف الأمريكي في العالم"، فقد تمزقت مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية في العالم، وانعدام الثقة وتقوضت صدقية الشرعية

الأمريكية، وألحقت بذاتها "عاراً اخلاقياً في أبو غريب" وأغرقت العراق في وحل التطهير العرقي والعنف والفوضى التي قللت من احترام العالم لأمريكا كما أن الحرب أسقطت مصداقية القيادة الأمريكية العالمية وتراجعت الحنكة الأمريكية السياسية التي تواجه في العراق إمكانية التعرض لهزيمة استراتيجية، كما قوضت الحرب الموقع الجيوسياسي على نحو خطير، فكانت "هزيمةً ألحقتها أمريكا بنفسها ومكسباً صافيا لإيران"[4]

فاوروبا الان تغترب عن امريكا اكثر فاكثر، وروسيا والصين تقتفيان الدروب التي لا تفضي اجمالاً الى باحة المصالح الامريكة واسيا تنئ ابعد فابعد وتدير ظهرها. واليابان تشتغل بذاتها عاى امنها الذاتي، وديمقراطية امريكا اللاتينية تزداد شعباوية وعداء لامريكا. والشرق الاوسط يتشظ ويدنو من حافة الانفجار، وعالم الاسلام تلهبه الحمية الدينية المتصاعدة، والنزعاة القومية المعادية لامريكا، وعلى امتداد العالم تبين استطلاعات الرأي ان سياسات الولايات المتحدة لا تثير الا الذعر والرفض.

5-1-20 عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية أو الجنس أو الاتجاه السياسي.

5-2 الآفاق المستقبلية

إن نتائج هذه الدراسةالميدانية تشير بوضوح إلى أن الطلبة لديهم الاستعداد الذهني والنفسي للتعاطي مع القضايا الوطنية والقومية وأخطرها القضية الفلسطينية وكل ما يتعلق بها من معطيات بأبعادها المختلفة، ومع السياسة الأردنية المنبثقة عنها التي جاء الخطاب الملكي أمام الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والشيوخ ليعكس هذه الحقيقة.

كما أن نتائج هذه الدراسة الميدانية تعكس بوضوح مدى اهتمام الطلبة بالموضوعات السياسية الراهنة، واستعدادهم وقدرتهم على إبداء أرائهم بشأنها بكل جرأة ووضوح وموضوعية، علماً أن الباحث تقصد أن يصيغ أسئلة دراستهِ بطريقة غير مباشرة ودونما إقحام لإسم جلالة الملك عبد الله الثاني في التقديم لأسئلة الاستبيان حرصاً منه على موضوعية ورصانة الدراسة، وتجنيبها كل ما من شأنه أن يؤثر على استجابات أفراد عينة الدراسة.

كما تشير نتائج هذه الدراسة الميدانية إلى دور هيئة التدريس في التوعية والتنشئة والتربية الوطنية الآنية والمستقبلية، الأمر الذي يدعو إلى إعطاء مدرسي مساق التربية الوطنية مزيداً من المساحة الزمنية لإحداث الأثر التربوي المطلوب، وتكثيف المنهاج، والابتعاد عن التلقين، وعدم التعامل مع مادة مساق التربية الوطنية بطريقة تقليدية تقوم على التلقين والاستماع والبصم، بل على المشاركة والتفاعل وتنمية التفكير العقلاني والحس النقدي

Yarmouk University National Education Students' Opinion Direction towards it is Majesty Jordan King Abdullah II's Speech to the American Congress

Masaoud Al-Rabadi, *Department of Political Science,Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This field study aims at recognizing Yarmouk University students' attitudes towards His Majesty King Abdullah II's speech before the American Congress on March 7, 2007. The sample of the study included students enrolled in the National Education during the second semester of the academic year 2006/2007. Specifically, the study aimed at eliciting students' views towards the speech representing a unified Arab stance, the formal and civil Arab position from the United States' leading role in the world and the Middle East. It also investigated the issues and problems that confront peace in the Middle East, and the effect of the speech on the US congress members. In addition, the study elicited opinion regarding ways to rid the world of the dangers of terrorist ideologies. It also highlighted the role of the speech in lifting the siege on the Palestinian people, the meanings of terrorism, and the US internal, regional and international circumstances. [The study underscored any statistically significant differences according to college, gender and political orientation]. The study concluded that there was a big awareness by the students of the importance of the speech and its effect on the regional and international fields.

قدم البحث للنشر في 2007/7/16 وقبل في 2007/11/22

الهوامش

1- مجلس النواب الأردني ((صوت العقل والحكمة الحق))،2007 /3/12 www.alrai.com

2- الرئيس محمود عباس، ((خطاب الملك يعزز الموقف الفلسطيني دولياً))، عن أصداء الخطاب التاريخي لصاحب الجلاله الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم أمام الكونغرس الأمريكي، إصدار الجامعة الهاشمية، 2007، ص 31.

3- زبيغنيو بريجينسكي، الفرصة الثانية، ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمة الاميركية، ترجمة عمر الأيوبي، بيروت، دار الكتاب العربي ط1 2007، ص ص 140-155

كذلك انظر :

د.عصام نعمان. ((أمريكا: الخروج من العراق والمنطقة؟)) في www.alquds.co.uk 2007/5/3.

د.رضوان السيد. ((من اجل استنفاذ المشرق والخليج)) في www.asharqalawsat.com 2006/7/31.

4- زبيغنيو بريجينسكي، الفرصة الثانية، المصدر السابق، ص ص 153-155

المصادر

لمزيد من الإطلاع على ردود الفعل المحلية والعربية والدولية انظر ما يلي:

ادريس، محمد السعيد. (2007). خطاب الملك.... هو عام الفرص، **جريدة الخليج العربي**، 2007/5/23.

بريجينسكي، زبيغنيو. (2007). **الفرصة الثانية، ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمة الاميركية**، ترجمة عمر الأيوبي، بيروت، دار الكتاب العربي ط1، ص ص 140-155.

بريجينسكي، زبيغنيو. (2007). **حول مصداقية أمريكا**، جريدة الغد 2007/6/17

بريجينسكي، زبيغنيو. (2007). **صحيفة اتايم**، عن المستقبل اللبنانية 2007/6/17

راب، شارلوت. (2007). **الملك عبدالله يحذر من تزايد حلقات الأزمات والدمار**، *www.aljazeera.net*، 2007/4/18.

رابين، جمس ج. (2007). الملك عبدالله وتحديه أمام الكونغرس *http//tharwacommunity.typepad.com*، 2007/4/18

السيد، رضوان. (2006). **من اجل استنفاذ المشرق والخليج**، في *www.asharqalawsat.com* 2006/7/31.

الشريف، نبيل. (2007). **خطاب تاريخي لسلام فلسطين واستقرار العالم**، *www.addustour.com* 2007/3/15

شيلبي، ديفيد. **العاهل الأردني يشد على الحاجية لعملية السلام في الشرق الأوسط**، المحرر في موقع بو إس إنف – وزارة الخارجية الأمريكية.

عباس، محمود. (2007). **خطاب الملك يعزز الموقف الفلسطيني دولياً**، عن أصداء الخطاب التاريخي لصاحب الجلاله الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم أمام الكونغرس الأمريكي، إصدار الجامعة الهاشمية، ص 31.

فوكوياما، فرانسيس. **التاريخ عند نهاية التاريخ**، الغارديان، عن *www.alghad.jo*.

كابلور، لاري ودبكي، كريستوفر. (2007). **غارق في وصول بغداد**، ينوزوبك، 26/يونيو/2007، ص 10-11 Newsweek النسخة العربية.

كيسينجر، هنري. (2007). **كيسينجر يستبعد النصر العسكري في العراق**، في *aliraqnews* 2007/4/2

كيسينجر، هنري. (2007).برنامج سياسي للخروج من العراق، في 2007/7/6 www.alarabalyawm.net

كيسينجر، هنري. *http://kurdvan.maktoobblog.com/?post=142678*

المجالي، ركان. (2007). **الهوية الفلسطينية وخطاب العاهل الأردني**، 2007/3/14 *www.moheet.com*

مجلس النواب الأردني. (2007). **صوت العقل والحكمة الحق**، 2007/3/12 *www.alrai.com*

موسى، عمر، امين عام جامعة الدول العربية. (2007). **خطاب الملك.... عظيم وغير مسبوق**، *www.ammonnews.com* 2007/4/18.

ناي، جوزيف س. (2007). أستاذ بجامعة هارفارد بروجكت سينديكيت، عن الغد، 2007/3/28 *www.alghad.jo*

نعمان، عصام. (2007). **أمريكا: الخروج من العراق والمنطقة؟**، في *www.alquds.co.uk* 2007/5/3.

وكالة الإنباء الصينية/شينخوا، العاهل الأردني يضع الولايات المتحدة أمام مسؤولياتها لإحلال الأمن في المنطقة.